

شرح رياض الصالحين ٩٧ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله قولوا ابها الاخوة والاخوات نواصل قراءتنا من كتاب رياض الصالحين. للامام النووي رحمه الله تعالى يقول في باب كثرة طرق الخير - 00:00:03
عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم لا تحرقن من المعروف شيئاً ولا او ان تلقى اخاك بوجه طلبي رواه مسلم طرق الخير كثيرة - 00:00:23

والمسلم لا يستحق اي عمل من اعمال الخير كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحرقن من المعروف شيئاً. ولو ان تلقى اخاك بوجه طلبي وكما في الحديث الآخر تبسمك في وجه اخيك صدقة - 00:00:43

هذه البسمة في وجه اخيك صدقة لا تدري لعل هذه الحسنة تكون سبباً في نجاتك من النار كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة - 00:01:05

لا تدري لعل هذه الحسنة يضاعفها الله تعالى ويعلم ما في قلبك. من حب الخير للمسلمين حب الخير للناس وهذه البسمة تدل على فرحة في القلب البسمة على الوجه تدل على فرحة في القلب - 00:01:26

وهذا هو الغالب المسلم اذا كان عنده قناعة وعنه رضا بالله وعنه فرح بالله يعكس هذا على وجهه فتارى عليه البسمة والسرور. ويدخل الفرح والسرور في قلوب الناس بابتسماته بكلامه - 00:01:45

هذا مما يؤجر عليه المسلم. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم اكثر الناس تبسمها صلى الله عليه وسلم اذا رأيت وجههرأيت البسمة على وجهه. الفرح والنضرة والسرور والبهاء. لماذا؟ لأن قلبه مليء بي - 00:02:07

محبة الله والفرح بالله والرضا بما عند الله فإذا هذا عمل يسير ولكن الله تعالى يقول فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره. ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره لا تدري كيف الله يضاعف الحسنات - 00:02:30

كيف يجعلها ثقيلة في ميزانك كيف يرفعك درجات بهذه الحسنات الياسيرة التي لا تلقى لها بالا في حياتك يعني هذه البسمة الان انت كم تعاشر الناس تختال لهم فتخيل كل بسمة في وجه - 00:02:51

انسان لك بها صدقة هكذا تخرج وتقابل الناس بالابتسامة والبشر والسرور فكم يكون لك من الصدقات في اليوم والليلة بهذه البسمة التي هي عمل يسير جداً. ولكنها ثقيلة عند الله تعالى. ولهذا تأمل في جمال هذا الدين - 00:03:15

كيف الله تعالى يريد من المسلم ان يكون في باطنه محبة الله فرحاً بالله وكذلك في ظاهره ما يعرف التشاوم والتتسخط والحزن الدائم والهم والغم يكون اكثر كلامه التشكي والتتسخط لا - 00:03:40

الذى يعود نفسه على الابتسامة تجده ينصب بهذه الصبغة. فيكون كلامه كذلك كلام البشر والسرور وتعامله يكون رفيقاً ورحيمًا بين الناس فحقاً يعني هذه توجيهات نبوية عظيمة وشريفة ثم ذكر الامام النووي بعض الاحاديث التي تكلمنا عليها - 00:04:04

آآ ومررت معنا كما في حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامي من الناس عليه صدقة يعني كل مفصل من المفاصل عليه صدقة لعظيم نعمة الله علينا بنعمة المفاصل كما مر معنا في - 00:04:33

دروس ماضية. قال كل يوم تطلع تطلع فيه الشمس تعدل بين الاثنين صدقة يعني تحكم بينهما بالعدل وتفصل بينهما. قال وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها او ارفعوا له عليها متعاه صدقة. والكلمة الطيبة صدقة. لا تدخل كلمة طيبة. تدخل بها السرور في قلب - 00:04:53

فعل شيء عظيما - 00:11:14

تجاه ربه والله يستحق اعظم واعظم من هذا ومهما عبدت الله وشكرت لن توفي بشيء من نعم الله عليك. لن توفي بشيء من شكر نعمة الله ولن توفي بشيء من عظمة الله - 00:11:42

لكن تأمل في المقابل كيف الله يعاملك والله يعاملنا معاملة نحن لا نشعر بها نحن ما عرفنا قدرها لأن الله كريم ان الله رحيم. ان الله جواد لأن الله تعالى لطيف - 00:11:58

وله اكمل هذه المعاني. اذا قلت جواد يعني اكمل مراتب الجود. اكمل مراتب الجود. اذا قلت كريم اكرم الاكرمين اعلى مراتب الكرم فالله تعالى يفرح بك يفرح بك اذا اتيت الى المسجد - 00:12:18

انظر كيف الله يعني يعطيك هذا القدر العظيم والله هذا يجعل القلوب تنكسر لله تنكسر حياء من الله. ومحبة لله. كيف بعد ذلك نتعلق بغير الله كيف بعد ذلك لا نلهم بذكر الله - 00:12:36

بعد ذلك نتكاسل عن الصلاة. نتكاسل عن ذكر الله فمثل هذه الاحاديث في فضائل الاعمال والله تحرك القلوب. تسوقها الى الله تعالى فلك الحمد ربنا ما اكرمنك. لك الحمد ربنا ما ارحمك. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا. نسأل الله - 00:12:55

تعالى ان يعفو عننا وان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته. نسأل الله تعالى ان يوفقنا للعلم النافع والعمل الصالح الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:13:19 - 00:13:37